> على مدى يومين ناقش مجلس الشورى برئاسة الأستاذ/ عبدالعزيز عبدالغني – رئيس مجلس الشورى – موضوع واقع التعليم ما قبل المدرسي.. وذلك بحضور الأخ الدكتور/ عبدالسلام الجوفي – وزير التربية والتعليم وعدد من المسئولين في الجهات ذات العلاقة.
> وبعد قراءة التقرير المقدَّم من لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي بمجلس الشورى.. تم مناقشة التقرير وإثراؤه بالمداخلات والملاحظات والتوصيات القيمة.
> وعقب اختتام المجلس مناقشاته يوم أمس لموضوع التعليم ما قبل المدرسي.. التقت «الثورة» بالأخ الدكتور/ محمد محمد مطهر – نائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي – وعدد من الإخوة المسئولين في الجهات المعنية الذين تحدثوا عن أهم الإجراءات العملية المطلوبة لتطوير التعليم ما قبل المدرسي في بلادنا.. وهاكم حصيلة اللقاءات:

متابعة/ رياض شمسان

٢-٢

عقب مناقشات مجلس الشورى لموضوع واقع التعليم ما قبل المدرسي .. عدد من المسئولين يتحدثون لـ«الثورة»

الدعوة إلى إنشاء صندوق وطني لدعم رياض الأطفال تساهم فيه الحكومة

■ محمد مطهر

■ عبدالقادر العلبي

■ يحيى المتوكل

■ محمد مداعس

■ محمد معافا

■ داؤود عبدالحميد

■ زينة ضيف الله

- ينبغي تشجيع وتسهيل إجراءات إنشاء رياض الأطفال وتوفير فرص نموها واستمرارها
- يجب الاستفادة من التجارب الناجحة لرياض الأطفال في داخل الوطن وخارجه

إنشاء صندوق وطني

● **الدكتور/ محمد بن محمد مطهر – نائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي:**

– أهم الإجراءات العملية المطلوبة لتطوير التعليم ما قبل المدرسي هي:

أولاً: التعليم نظام متكامل ومترابط تبدأ حلقاته الأولى بالتعليم ما قبل المدرسي سواءً في البيت أو في رياض الأطفال، وكلما توسعت أمام الطلبة والطالبات فرص الالتحاق برياض الأطفال انعكس ذلك على مستوى تحصيل الطلبة، ونجاحهم عبر مراحل الدراسة المختلفة.

ثانياً: تفعيل دور المؤسسات المعنية برياض الأطفال لدراسة الواقع، وتحديد الصعوبات، وتذليل الكثير من الصعوبات التي تواجهها رياض الأطفال.

ثالثاً: تشجيع إنشاء رياض الأطفال، وتسهيل الإجراءات لإنشائها، وتوفير فرص نموها واستمرارها.

رابعاً: إعداد برامج وأنشطة لرياض الأطفال معدة من قبل تربويين متخصصين في وزارة التربية والتعليم وبالتعاون مع الجهات الأخرى ذات العلاقة.

خامساً: إعداد أدلة للمربين في رياض الأطفال تساعدهم على الأداء الجيد لدورهم التربوي، واستخدام وسائل البيئة المحلية في تنفيذ الأنشطة بفاعلية وبكلفة أقل.

سادساً: الاستفادة من المتخرِّجين من أقسام التعليم ما قبل المدرسي في كليات التربية خاصة في عواصم المحافظات، وفي المديريات التي تبنى الأهالي إنشاء دور لرياض الأطفال فيها.

سابعاً: إنشاء صندوق وطني لدعم رياض الأطفال تساهم فيه الحكومة، والقطاع الخاص، والأهالي، ولمن أراد التبرّع تكون حافزاً لتوسيع رياض الأطفال ليس فقط في المدن، بل في الريف ولتصل فوائده إلى أبناء الفقراء في مختلف المديريات.

تطوير الإرث الاجتماعي والديني

● **الأخ الدكتور/ عبدالقادر العلبي – وكيل وزارة التعليم الفني:**

– في البدء لابد من الإشادة بالدراسة المقدّمة من لجنة التربية والتعليم حول واقع التعليم ما قبل المدرسي، وحسب ما تضمنته الدراسة من تحليل واقعي للتعليم ما قبل المدرسي فإننا نرى ضرورة التركيز على عدد من المكونات التي ستعمل على تطوير ذلك النوع من التعليم أو الأصح (التربية ما قبل المدرسية)، وهي: تطوير الإرث الاجتماعي والديني لمكونات التعليم والتربية ما قبل المدرسي، وخاصة الكتب التي لعبت دور إيجابي في تربية الأجيال وتكوينهم المبكر في أسس التربية الإسلامية وأبجديات اللغة العربية وأصول وقيم التعامل اليومي للطفل في الكتاب والمنزل وبين زملائه وأهله ومجتمعه البسيط.. والاهتمام بمكونات التعليم والتربية لما قبل المدرسة بصورتها الحديثة «رياض أطفال» وحضانات وربطها بأنظمة تحافظ على الإعداد التربوي للطفل بدنياً وذهنياً وأخلاقياً.. وتهيئة الظروف المساعدة على نجاح مؤسسات التربية والتعليم ما قبل المدرسي من حيث:

أ- الكادر المتخصص في تربية الطفل.

ب- الوسائل (ألعاب) مجسمات وغيرها من الوسائل للتربية الذهنية.

جـ – الإدارة المختصة لمؤسسات تربية وتعليم الأطفال.

وأيضاً نشر رياض الأطفال وتوسعة رقعتها الجغرافية لتشمل كل محافظة وقرية واعتبار التعليم ما قبل المدرسي لا يقل أهمية عن التعليم الأساسي.

بناء وترميم رياض الأطفال

● **الأخ/ يحيى عبدالله المتوكل – مدير عام رياض الأطفال:**

– نظراً لأهمية التعليم بجميع مراحله ولأهمية مرحلة رياض الأطفال (التعليم قبل المدرسي) فقد قامت وتقوم وزارة التربية والتعليم بتنفيذ العديد من الإجراءات لتطوير هذه المرحلة خلال الفترة السابقة.. ويمكن إيجاز أهمها كالتالي:

– التوسع في إنشاء وفتح رياض أطفال في معظم محافظات الجمهورية، حيث ارتفع عدد رياض الأطفال من (٤٩) روضة إلى (١٠٦) رياض من عام ٢٠٠٣م إلى عام ٢٠١٠م.

– لتعزيز قدرات العاملين (إداريين – مربين ومربيات – موجهات) تم عقد العديد من الدورات التدريبية وورش العمل على المستوى المركزي والمحلي والتي تساعد العاملين بمختلف فئاتهم بكيفية التعامل مع أطفال هذه المرحلة في الفئة العمرية ٣ – ٦ سنوات.

– تم إعداد قاعدة بيانات ومعلومات خاصة بمرحلة رياض الأطفال.

– تم فتح أقسام في كليات التربية في بعض الجامعات للتخصص في رياض الأطفال بالتنسيق مع الجامعات.

– تم بناء وترميم عدد من رياض الأطفال في عدد من محافظات الجمهورية بالتنسيق مع الصندوق الاجتماعي للتنمية.

– تم إعداد وإقرار الأدلة الخاصة بمربيات رياض الأطفال (المناهج) وهي الآن في مرحلة الطباعة ليتم توزيعها وتعميمها على مختلف رياض الأطفال الحكومية والأهلية.

– تم إعداد وإقرار اللائحة الخاصة برياض الأطفال وسيتم توزيعها وتعميمها، وهذه اللائحة ستنظم العمل داخل الروضة وتحدد المهام والاختصاصات والأهداف والعلاقات بمختلف جوانبها.

– تم توظيف عدد من خريجي أقسام رياض الأطفال في عدد من المحافظات خلال الأعوام الخمسة الماضية.

إضافة إلى العديد من الإجراءات والأنشطة المتخذة والتي نتج عنها زيادة عدد رياض الأطفال، وزيادة عدد الملتحقين بها.

أما عن الإجراءات العملية المطلوبة المستقبلية لتطوير التعليم في هذه المرحلة فيمكن إيجاز أهمها بما يلي:

١) رفع معدل الالتحاق في رياض الأطفال عن طريق:

– التوسع في إنشاء وفتح رياض أطفال حكومية وأهلية.

– توفير العاملين والمربين في رياض الأطفال.

– توفير التجهيزات والأثاث لهذه المرحلة.

– التوسع عن طريق فتح رياض الأطفال في المحافظات التي لا يوجد فيها.

٢) تطوير القوانين والتشريعات الخاصة برياض الأطفال بما يتناسب مع تطورات ومستجدات الحياة الاجتماعية في اليمن عن طريق:

– دراسة القوانين والتشريعات الخاصة برياض الأطفال وتعديلها وإضافة ما يجب من إضافات وإصدارها وإشهارها.

-٣إثراء بيئة التعليم في هذه المرحلة بالحياة العملية.

٤- تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال وبخاصة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال ذوي الظروف الصعبة.

٥- وضع أدلة تدريبية تلبي الحاجات التدريبية للمربيات والإداريين في رياض الأطفال.

٦- تنفيذ دورات تدريبية للعاملين في هذه المرحلة.

٧- العمل على توفير الميزانية التشغيلية لرياض الأطفال في إطار ميزانية وزارة التربية والتعليم.

٨- تخصيص درجات وظيفية سنوية لهذه المرحلة عن طريق اعتماد درجات وظيفية لمخرجات أقسام رياض الأطفال.

٩- توفير التغذية للملتحقين برياض الأطفال.

١٠- التوعية الإعلامية لكافة فئات المجتمع وإبراز أهمية هذه المرحلة بالوسائل الإعلامية المختلفة وعن طريق تصميم برامج وفلاشات حول أهمية هذه المرحلة وأهمية اللعب.

وضع إستراتيجية شاملة

● **الأخ/ محمد علي محمد مداعس – مدير عام التعليم الأهلي والخاص:**

– مما لاشك فيه أن الاهتمام بالتعليم قبل المدرسي مهم، وسوف نجني ثماره من خلال الاستيعاب بشكل أوسع ومستوى أفضل عند الالتحاق بالتعليم المدرسي ممن سبق حضوره مرحلة التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال) بكل مستوياته أفضل بكثير من نظرائهم.

ولتطوير هذه المرحلة من التعليم في نظري أنه يجب الأخذ بأمور عدة، خاصة وأنه حالياً لا يمثل إلا قطرة من مطر أمام الفئة والشريحة المستهدفة سواءً في التعليم الحكومي أو الأهلي والخاص ومن ذلك الآتي:

– الأخذ بمجمل المقترحات والتوصيات التي سوف تفرزها الدراسة عبر المجلس الموقر (مجلس الشورى).

– وضع إستراتيجية واضحة وشاملة لجعل هذا النوع من التعليم حق للجميع في الحضر والريف وعلى حد سواء عبر القطاع الخاص وليس الدولة وحدها.

– تضافر الجهود الإعلامية وجميع شركاء التعليم بالتوضيح عن أهمية هذا التعليم وتوعية المجتمع بأهميته.

– إعادة تأهيل المدارس الحكومية من خلال وضع بعض الاحتياجات الضرورية واللازمة لاستيعاب هذه الشريحة في مدارس متخصصة أو جزء من المدرسة.

– اعتبار الإنفاق من الدولة على التعليم بشكل عام قبل المدرسي والمدرسي هو مجال إنفاق استثماري سوف نجنى ثماره من خلال مخرجات جيدة بل متميزة في جميع التخصصات ورصد كل الإمكانات المالية اللازمة لذلك.

– تقديم الدعم والمساعدة المادية والمعنوية للقطاع الخاص للتشجيع في الاستثمار في هذا النوع من التعليم، خاصة وأنه مكلف جداً وأرباحه محدودة.

– الاستعانة والبحث عن موارد من خلال المنظمات المحلية وغير المحلية للمساعدة في إنجاح هذا النوع من التعليم وبطرق مقننة ومنظمة.

تشخيص حقيقي للواقع الراهن

● **الأخ المهندس/ محمد حسن معافا – المجلس الأعلى لتخطيط التعليم:**

– الدراسة المقدّمة من (لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي) في مجلس الشورى كانت قيّمة.. وقدّمت توصيات على طريق تطوير التعليم ما قبل الأساسي باعتباره حجر الأساس في البناء التربوي والتعليمي، وعلى المدى القصير وبشكل متوازي للإعداد لمتطلبات تنفيذ التوصيات فإني أقترح أن تتم عملية الاهتمام بهذا النوع من التعليم وفق تدرُّج مرحلي:

– تشخيص حقيقي للواقع الراهن، أي بيانات حقيقية.

– زيادة الاهتمام برياض الأطفال القائمة (توفير المتطلبات الضرورية لسير نشاطها وتوسعه) عبر السلطات المحلية ومكاتب التربية بالمحافظات.

– وضع الخطط اللازمة لإعادة تشغيل الرياض المغلقة، وتوفير المتطلبات الضرورية لذلك، بالتنسيق بين وزارة التربية والتعليم والسلطات المحلية في المحافظات (خلال فترة أقصاها عامان).

– تقوم الوزارة بالتوجيه إلى مكاتبها وإدارات رياض الأطفال في المحافظات للبدء بتوفير مواقع ملحقة بالمدارس، والاستفادة من القوى البشرية المتوفرة، والبدء بفتح رياض أطفال مؤقتة وملحقة بالمدارس وذلك حيثما أمكن ذلك.

– عند الإعداد للمناهج وخطة التطوير الشامل يجب الاستفادة من التجارب السابقة ومنها:

– التجارب الناجحة لبعض رياض الأطفال، خاصة في المحافظات الجنوبية والشرقية.

– التجارب السابقة (المعلامة) التي كانت سائدة في بعض المحافظات.

– تجارب الدول العربية المناسبة لظروفنا.

تفاعل الجانب الإعلامي

● **الأخت/ زينة ضيف الله – المدير التنفيذي لمؤسسة الطفل السعيد:**

– إن أهمية التعليم ما قبل المدرسة ترتكز عليه الكثير من الجوانب المهمة في حياة الإنسان وفي حياة المجتمع ككل، لذلك لابد لمرافق الدولة في شتى مجالاتها التعاون حتى نستطيع إثراء هذه المرحلة بما تستحقها من الرعاية والاهتمام وأهم الخطوات العملية:

– تفاعل الجانب الإعلامي بمختلف فئاته للتعريف والتوعية بمرحلة الطفولة المبكرة.

– تكاتف الجهات المعنية بمرحلة الطفولة المبكرة وأهمها رياض الأطفال لجعل التعليم عن طريق اللعب، وهذا ما يحبب الأطفال في التعليم ويغرس فيهم المسئولية والجديّة وبالتالي إيجاد جيل يؤمن بأهمية وجوده في المجتمع.

– تبني المسئولين لفتح رياض أطفال شخصياً لما له أثر في تحفيز شرائح المجتمع المختلفة والاستفادة من خبراتهم واهتماماتهم وخصوصاً في الريف.

تفعيل قانون التعليم العام

● **الأخ/ داؤود عبدالحميد علي – المجلس الأعلى لتخطيط التعليم:**

– تفعيل قانون التعليم العام في ما يخص التعليم قبل الأساسي واعتبارها مرحلة دراسية ضرورية وشرط للالتحاق بالتعليم الأساسي بهدف تهيئة الطفل إلى بيئة المدرسة ومساعدته للاندماج في ثقافة مجتمعه، وتخصيص فصل دراسي في كل مدرسة من مدارس التعليم الأساسي لتلاميذ هذه المرحلة مع التوسع في بناء دور الحضانة ورياض الأطفال وزيادة عدد الملتحقين فيها، على أن لا يتم التنازل عن الجودة والضوابط لهذه المؤسسات مع اختيار مناهج تلائم هذه الفئة، كما يجب تفعيل قوانين حقوق الطفل عن طريق إشراك مؤسسات المجتمع المدني في المتابعة والتقييم والمحاسبة، وتنمية ثقافة الأسرة بأهمية هذه المرحلة العمرية وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وتوعية الأسرة بسرعة تسجيل الأطفال في هذه المرحلة، وتشجيع رجال الأعمال والقطاع الخاص للمساهمة في توفير ألعاب الأطفال الآمنة والمفيدة تتفق مع ثقافة المجتمع اليمني وفتح مدارس خاصة بهذه الفئة تساهم في زيادة عدد الأطفال الملتحقين بالتعليم ما قبل الأساسي، وأيضاً العناية بإعداد معلمي هذه الفئة، وفتح الأقسام في كليات التربية مع فتح دورات خاصة ومكثفة للإشراف على هذه الأقسام، وإعداد الخريجين منها إعداداً فاعلاً.

دعم إستراتيجية الطفولة والأمومة

● **الأخت/ ماجدة أحمد – المجلس الأعلى للطفولة والأمومة:**

– أهم الإجراءات العملية المطلوبة لتطوير التعليم ما قبل المدرسي هي:

– إنشاء وتأثيث رياض الأطفال في المحافظات بالتنسيق مع المجالس المحلية والأهالي والوزارة.

– دعم أنشطة وبرامج الإستراتيجية الخاصة بالطفولة المبكرة من خلال تخصيص موازنات ضمن موازنات الوزارات والجهات ذات العلاقة.

– تخصيص درجات وظيفية لخريجات رياض الأطفال والمتعاقدات.

– رفد مؤسسة رياض الأطفال بالألعاب والمكتبات.

– إقرار لائحة رياض الأطفال والتي تم مراجعتها في ديسمبر ٢٠٠٩م في ورشة عمل ضمت المختصين من الجهات ذات العلاقة نظمتها وزارة التربية والتعليم والمجلس الأعلى للأمومة وبدعم من اليونيسيف.

– توزيع الأدلة على رياض الأطفال.

تصوير/ ناشر سيف العبسي